

# محاضرة : ي يريد الله بكم اليسر

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلی الـه واصحابه اجمعین اما بعد فاسأل الله العظیم رب العرش الکریم ان یجزی خیرا القائیمین علی هذا المسجد والمتبرعین فهو في الحقيقة تغبطون عليه اسأل الله تعالى - 00:00:05  
لکم القبول ولاصحابه القائیمین الجزاء الوفیر من رب یعطي على القلیل الکثیر كما اشکر فضیلة الاستاذ الدكتور الشیخ عبد الله السھیبیانی علی دعوته والحقيقة انا شئت مشارکا لست محاضرا واسأل الله تعالى ان یجعلنی واياکم من المبارکین - 00:00:29  
واسأل الله العظیم رب العرش الکریم ان یغفر لی ولکم السر والاعلان وان یرزقنا الاستقامة في الظاهر والباطن کلمات موجزات ایها الاخوة هذه الشريعة عنوانها العريض مختصر في کلمات يقول الله تعالى في محکم كتابه مخاطبا النبی صلی الله علیه وسلم - 00:00:50

معروفا برسالتہ یقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمین. هذه الاية الكریمة التي اختصرت رسالتہ النبی اللہ علیہ وسلم بها یفهم التشريع بها یفهم ما الذي جاء به النبی صلی الله علیہ وسلم - 00:01:12

انه جاء بالرحمة فمن اخذ بها فله الرحمة وهي الجنة التي یرحم الله تعالى بها عباده كما قال النبی صلی الله علیہ وسلم یقول اللہ تعالیٰ للجنة انت رحمتی ارحم بك من اشاء من عبادی - 00:01:32

فمن اخذ بالرحمة في الدنيا جزی بالرحمة في الآخرة. كل ما یخرج عن هذا الصراط فلیس من الشريعة المعيار والمقياس الذي یقادس به الدين هو مدى ما یتحقق من الرحمن - 00:01:52

والرحمة التي جعلها اللہ تعالیٰ عنوانا للشريعة ليست في حکم ولا في مفردة من مفردات التشريع انما في كل ما امر اللہ تعالیٰ به وما نهى عنه اختصر هذا بعبارة موجزة وواضحة. ليس هناك شيء امرک اللہ به - 00:02:10

الا رحمة بك ولا شيء هناك اللہ تعالیٰ عنه الا رحمة بك كل ما امرک اللہ تعالیٰ به حتى لو شق عليك. وكل ما هناك اللہ تعالیٰ عنه حتى لو طمحت نفسك اليه انما امرک - 00:02:33

لما فيه من رحمة بك وانما هناك عنه لما فيه من الرحمة بك. والا فالله جل في علاه غني عن عباده وعما يكون من اعمالهم يا عبادي لن تبلغوا بري فتضرونی ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي انما هي اعمالکم - 00:02:51

احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد اللہ ومن وجد غير ذلك فلا یلومن الا نفسه. اذا يا اخوانی صلاتنا صومنا زكاتنا حجنا امتناعنا عن المحرمات بشتى صورها ما كان في حق الله وما كان في حق الخلق انما لاجل - 00:03:12

ان نستقيم وان نتال الرحمة والرحمة هي ما یجده الانسان ابتداء في قلبه من الطمأنينة والانشراح فمن یرد الله ان یهدیه ویشرح صدره للإسلام ولذلك حتى لو شق عليك امر الله وجدت كلفة فاعلم انه الخير بك ولك في الحال والمال - 00:03:35

ولذلك لا تتردد ابدا عندما تدعوك نفسك لترك واجب او تدعوك نفسك لمواقعة محرم ان تذذكر انك الاول والرابع الاول الخاسر الاول فيما اذا امتنعت والخاسر الاول فيما اذا اعرضت وتذكريت - 00:03:57

هذه الرحمة تبدو بها احكام كثيرة او مظاهر كثيرة في الشريعة. ومنها یسر هذه الشريعة المباركة یسر الشريعة ليس شيئا مصطنعا ولا ممارسة فقهية یمارسها فقيهه یبیسر ویعسر لا هي روح الشريعة - 00:04:17

ما جعل الله عليکم في الدين من حرج. ی يريد الله بكم اليسر ولا ی يريد بكم العسر. لا یكلف الله نفسا الا وسعها. هذا هو روح التشريع لكن ليس معنى التيسير في الشريعة واليسر ان لا یكلف الناس شيئا - 00:04:36

والا كان ما امرهم بصلة لان هذا يسر. ولا امرهم بصوم ولا بحج ولا بزكاة. ولا امرهم بجهاد ولا امرهم اه صبر على الالواء الاقدار  
المؤلمة لان كل هذا شيء صعب على النفس تحتاج النفس الى مجاهمة حتى تأتي به - 00:04:54

لكن اليسر الذي جاءت به الشريعة له معنيان المعنى الاول انه لم يكلف الله تعالى الناس ما لا يطيقون فليس في الشريعة ابداً شيء يشق على النفوس بحيث تعجز عنه او يلحقها ضيق او يلحقها حرج بفعله. هذا المعنى الاول - 00:05:14

ليس في التشريع حرج ولا ضيق بل هو سعة. ولذلك يقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وسعها يعني ان في فساد فسحة وفيه سعة ويستطيع الانسان اكثر من ذلك لكن رحمة الله قصرت هذا عما هو في منتهى الطاقة حتى - 00:05:36

يتمكن الناس من العمل هذا المعنى الاول المعنى الثاني وهو غائب عن كثير من الناس وبه الاجابة عن كيف تكون الشريعة يسر؟ والله يكلفنا صيام من طلوع الفجر الى غروب الشمس في اليوم - 00:05:56

طائف؟ الجواب على هذا ان الشريعة يسر مع هذه التكاليف التي فيها مشقة لان الناس لو تركوا ذلك الامر للحقهم من المشقة اعظم من مشقة العمل. اعيدها بعبارة اخسر الشريعة كلفت بتتكاليف - 00:06:13

هذه التكاليف فيها مشقة لكن مشقة ترك ما امر الله تعالى به ما يلحق الناس من الضيق والحرج وفساد دنياهم وتعثر احوالهم وضيق وشُؤم ما يدركهم اعظم من مشقة العمل الصالح الذي امروا به. ولهذا تقلب - 00:06:35

الاعمال الصالحة الى ملذات ومسرات ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فالفرح المعلجة هي التي عند الفطر بما يجده الانسان من السرور - 00:06:57

ابتهاج بما اباح الله تعالى له واحد. لهذا يا اخواني لنعلم علماً يقينياً ان كلما خرج عن اليسر فليس من الشريعة لكن اليسر ليست اهواء متحكمة ولا ارى مقتربة دون نور من الشريعة اى يوسف هو ما امر الله تعالى به ورسوله - 00:07:17

حتى لو شق عليك تذكر قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. فكم من الخير فيما تكره؟ كما انه كم من الشر فيما تحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول حفت الجنة بالمكانة يعني ما تكرهه النفوس وحافت النار بالشهوات - 00:07:37

اليسر في هذه الشريعة المباركة روحها ولذلك عندما ترى احداً خارجاً عنه فاعلم انه على غير الجادة الخوارج اصحاب تشديد ومشقة تحقرن صلاتكم الى صلاتهم. وقراءتكم الى قراءتهم لكن ماذا قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم - 00:07:57

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ثم قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثابتون بيان ان التشديد الذي يخرج عن رح الشريعة هو ليس من التشريع. كما ان هناك جانب اخر وهو من يجعل التيسير - 00:08:21

سبيل للتحلل من احكام الشريعة. فيقول الدين يسر لا تسأل الدين يسر. ويأتي ما حرم الله. الدين يسر ويترك ما اوجب الله. هذا ليس يسر. هذا عبث ففرق بين اليسر والتعنت. وفرق بين اليسر والتشديد. والنبي صلى الله عليه وسلم امر الامة بان يسلكوا طريق - 00:08:39

وسطاً لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وقد اثنى الله على الامة بهذا قال كنتم خيراً ملة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم يقول جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطاً. لتكونوا شهداء على الناس. فيما اخواني لنفهم معنى اليسر الذي في الشريعة - 00:09:01

على النحو الذي تقدم وبه يتضح ويتسق ما فيها من تكاليف وما فيها من اوامر ومع هذا توصف باليسر لولا المشقة ساد الناس كلهم لولا انه فيه مشقات ما كان الناس يعني كان كل الناس سواسية لكن الذي يميز بين الناس هو امتثالهم ما امر الله تعالى حتى في دنياهم هذا شاعر جاهل - 00:09:24

يقول لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود بذل المال. يفقر والاقدام قتال والاقدام والشجاعة الى القتل فلولا ان الانسان يتقدم ويصبر على الالواء ذلك لكان اه مقعداً له عن الفضائل وعن المراتب العالية - 00:09:51

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلك بي وبكم سبيل الرشاد وان يجعلنا من حزبه واولياءه وان يجعلنا ميسرين لا معسرین

وان يوفقنا الى الخير واعلموا ان ما من احد يمثل الشريعة ويلتزمها في الظاهر والباطن الا وينال من الحياة الطيبة - [00:10:12](#)  
السعيدة ما ينشرح به صدره. اسأل الله ان ييسر لنا ذلك وان يعيننا واياكم على الصالحات. حتى نكون الاقرب اليكم تابعونا على  
موقعنا الالكتروني كما نسعد ب التواصل معنا عبر صفحتنا على الفيسبروك. وايضا - [00:10:33](#)  
على تويتر. وباما كانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - [00:10:53](#)